﴿ وقالت اليهود عُزيْر ابن الله ﴾

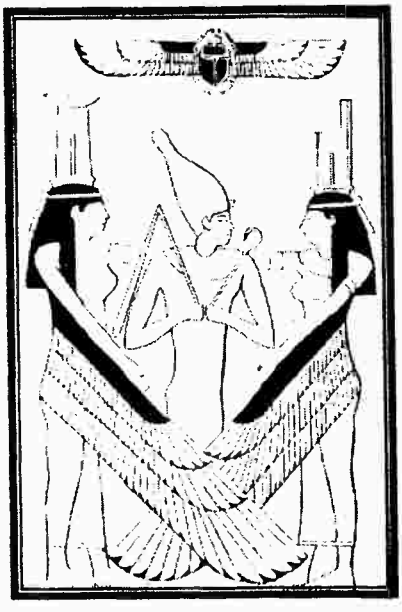

ايزيس ونفتيس تحوطان بأجنحتهما الإله أوزيريس
(من نقش بارز بجزيرة فيلة)

إنَّ الدارس فى التاريخ المصرى القديم ، يعلم جيدا أنَّ مصر فى عصر ما قبل الأسرات قد **دانت بعقيدة ألوهية الجالس على عرشها** . يقول الأستاذ الدكتور أحمد فخرى المتخصص فى هذا الشأن ما نصه :

" إنَّ المصريين اعتبروا أنَّ أولئك الذين حكموا قبل الأسرة الأولى **أنصاف آلهة** ، وأتباع حورس وأحيانا يسميهم المصريون المبجلون كما جاء فى بردية تورين ، أو أنصاف آلهة كما سماهم مانيتون المؤرخ المصرى القديم . وقد **سبقهم حكم الآلهة على الأرض** " [1] .

وعن **بردية تورين** قال : " وكانت تحتوى هذه البردية على أكثر من ثلاثمائة اسم من أسماء الملوك وتحت اسم كل منهم عدد سنوات حكمه . وهى **تبدأ بالآلهة الذين حكموا مصر** ... " [1] .

ومعلوم أنَّ جميع ملوك مصر الذين حكموها منذ حكم الأسرة الأولى وإلى حكم كليوباترا لم يدَّع أحد منهم الألوهية ولم يطلق على أى منهم لقب إله . وقد اعترف جميع المؤرخون المتخصصون فى المصريات أنَّ مصر قد حُكِمتْ فى زمان ما قبل الأسرات بـ **ملك إله يدعى أوزيريس** . فإن ذهبنا نبحث عن شخصية ذلك الملك الإله سوف نجد أنَّ هناك تقليدين فى التراث المصرى القديم :

تقليد يرى أنه كان ملكا خيرا ذا سطوة وجاه وشأناً خطيراً . **وتقليد يرى** أنه كان ملكا شريرا ، وأنه مصدر رعب للآلهة والناس أجمعين . وكان من بين التعزيمات القديمة المستعملة أثناء الدولة القديمة لحماية الملك المتوفى تعزيمة قصد بها حماية الهرم الذى دفن فيه الملك من أوزيريس إذا جاء مجيئه بشَرّ من الشرور .

وتغلبت مع الزمن عقيدة الملك الخيِّر الصالح وانتشرت بين المصريين فى عهد الأسرات ، ونسى الناس الوصف الشرير لذلك الملك الإله .

---

(١) .. مصر الفرعونية ص ٦٥ .

ومِن الملاحظ أنَّ اسم **أوزيريس** لم يلق إلى الآن تفسيرا مستوفيا من علماء الآثار المصرية وخاصة من المصريين . وهناك محاولة جاء بها العالم الألمانى أدولف إرمان قال فيها أنَّ معنى **أوزيريس** هو صانع العرش أو خالق العرش يعنى الكرسى [1] .

ويعتبر **أوزيريس** هو أول ملك مصرى معروف حَوَّلَ الألوهية عن حقيقتها وجعلها متجسدة فى صورة بشرية وأضفاها على نفسه . فهل يمكننا قراءة ذلك الاسم بصورة أقرب ما تكون إلى الأصل المصرى ربما نفهم شيئا جديدا عنه ..!؟

مِنَ المؤسف حقا أن نجد الدارسين للتاريخ المصرى القديم والكاشفين عن آثاره وقراءة حروفه وكلماته ، من غير المصريين بل من غير الناطقين باللسان العربى أو المصرى القديم ، ومعظم ما ذكروه من أسماء ومسميات تابعوا فيه المؤرخين اليونان واللاتينيين . فتحورت الحروف ومخارج الألفاظ عن حقيقتها وغُيِّرت الكلمات عن شكلها المعتاد بعد إضافة لواحق النحو اليونانى إلى الأسماء والكلمات .

فنجد أنَّ اسم الملك الإله **أوزيريس** لا ينطق فى اللسان المصرى القديم هكذا . فإن حذفنا اللاحقة الإعرابية اليونانية (س) من آخر الاسم لوجدناه **أوزيرى** . وهذا الرسم يمكن قراءته **عزيرى** أو **عُزير** لأنَّ حرف العين المضموم (عُ) ينطق فى اليونانية وسائر اللغات الأجنبية (**أو**) ، مثل قولهم **أُمَر** بدلا من **عُمَر** إلى غير ذلك من الأسماء .

وهذا الاسم **عُزير** يذكرنا بالقرآن الكريم حيث جاء في الآية (٣٠) من سورة التوبة ﴿ **وقالت اليهود عُزير ابن الله** ﴾ . ولم يتعرف العلماء المسلمون يقينا

---

(١) .. كأنه يشير إلى نص سفر الخروج الذى أعطى فيه يهوه تصميمات تابوته وعرشه ليقوم موسى بالإشراف على صناعته .

على شخصية **عزير** القرآنى هذا ، وكل ما قاله عبارة عن حكايات لا يعرف لها أصل صحيح أو ضعيف . فقال معظمهم أن **عزير القرآنى** ربما هو عزرا الوراق الكاتب الذى كتب لليهود أسفار العهد القديم بعد فقدانها (وكان ذلك على ما يُظن فى سنة (٤٥٧ ق . م) . وقال آخرون أنه نبىّ من أنبياء بنى إسرائيل وهو المذكور فى الآية رقم (٢٥٩) من سورة البقرة فى قصة الذى مَرَّ على قرية وهى خاوية على عروشها .

قلت جمال : وكل ذلك لا أصل له مرفوع إلى النبىّ ﷺ كما أنه لا أصل له فى أسفار العهد القديم والتراث اليهودى المعروف .

فإن كان المصريون يؤمنون بأنَّ ملكهم القديم **عُزير** كان إلها أو ابن إله فإنَّ أبناء نبىّ الله يعقوب قد عاشوا بين المصريين عدة قرون إلى زمان موسى عليه السلام وظهور اليهودية . فليس بمستغرب أن يقولوا بما قاله المصريون عن **عُزير** .

ولكن دعوة التوحيد ونصوص التوراة التى جاء بها موسى عليه السلام تمنعهم بل تحرم عليهم قول ذلك الكفر الصريح ، فتبنوا **أسطورة تابوت عُزير** . واستبدلوا اسمه باسم إله جديد خاص بهم لم يعرفه آباءهم وأجدادهم وهو (**يـ هوه**) . كأنهم يقولون (**هُوَه**) أى عزير ..!!

قرَّائى الأعزَّاء تمعنوا جيدا وانظروا فى نشيد **تابوت يهوه** الذى جاء فى سفر الخروج (١٠ : ٣٣ ـ ٣٦) : " **قوم يا رب** فلتتبدد أعداؤك ويهرب مبغضوك من أمامك " و" **ارجع يا رب** إلى ربوات ألوف إسرائيل " . والرب هنا هو **يهوه** .

فإن قرأنا النشيد اليهودى على وجهه الصحيح هكذا : " **قوم يا يهوه** فلتتبدد أعداؤك ويهرب مبغضوك من أمامك " . و" **ارجع يا يهوه** إلى ربوات ألوف إسرائيل " . هذا النشيد مأخوذ حرفيا من صلاة المصريين لـ **عُزير** أن يهب قائما ليبدد أعداءه .

قال الأستاذ شفيق مقار مبينا سرقة النشيد من المصريين بما نصه :
" ولنتوقف لحظة عند نص للملك تيتا (٢٥٨٧ ـ ٢٥٧٩ ق . م) أول ملوك الأسرة السادسة وهو يصلى فيه إلى **أوزير** (س) قائلا : " **قوم يا أوزير** (س) . المجد لك أيها الإله . قم وانهض . ليكن أعداؤك تحت قدميك " [1] .
أعتقد أنَّ الأمر قد انكشف وبانت عورته ..!!

وربما ازداد الأمر عجبا إذا حاولنا التعرف على صاحب الاسم **عُزير** هذا من خلال قواعد قراءة اللغة المصرية القديمة الهيروغليفية . فمن أسماء **أوزير** أو **عُزير** فى المصرية القديمة (**أون ـ نفر**) أو(**عون ـ نفر**) حسب دقة القراءة . أى إنه اسم مكون من مقطعين يمكن قراءتهما حسب قواعد قراءة المصرية القديمة بصورة عكسية كما كانوا يفعلون قديما للتغلب على ضيق المساحة الحجرية المكتوب عليها فيمكن قراءة الاسم هكذا (**نفر ـ عون**) .

ومن عادات المصريين القدماء أيضا أنهم كانوا يحذفون بعض الحروف الأصلية من الكلمات الصعبة لدواعى الاستعمال الكثير . فإن طبقنا هذه القاعدة بحذف حرف النون من أول الاسم نصل إلى الاسم **فرعون** . ولا يعرف فى أسماء ملوك قدماء المصريين ملكا كان اسمه **فرعون** غير **عُزير** هذا .
أقول اسما ولا أقول لقبا . والقرآن الكريم قد بَيَّن أنه اسم وليس لقبا لحكام مصر من المصريين كما يزعم الكثيرون .

فإن نظرنا أيضا إلى اسم زوجته **ايزيس** بعد حذف اللاحقة اليونانية نجده فى الأصل **إيزى** أو **إيسى** وهو قريب جدا من **أسا** أو **آسيا** اسم زوجة فرعون حسب أحاديث سيد المرسلين ﷺ . والغريب أنَّ **إيسى** هذه لم تكن تنجب رغم أنَّ

---

(١) .. السحر فى التوراة ص ٢٨١ ـ ص ٢٨٢ .

الأسطورة المصرية قد نسبت إليها ولداً يدعى **حور**(س) حملت به من زوجها بعد موته غريقا ..!!

ومعلوم عند الجميع أنَّ ذلك الملك الإله قد **مات غريقا** سواء كان فى تابوت كما تقول الأسطورة أم فى غيره ، المهم أنه مات غريقا . ذلك الملك الإله **عُزير** أو **فرعون** الذى لقبه القرآن **بذى الأوتاد** [1] وكشفت الآثار عن أهم شىء يميز آثار ذلك الملك المؤلمة وهو **الأوتاد الحجرية** ذات الطابع الخاص بشكل العمود الفقرى وعليه شعاره [2] . فاربط ذلك بقول القرآن الكريم عنه " **وفرعون ذى الأوتاد** " . أعتقد أنَّ هذه العجالة خطيرة وهامة لكل من يهتم بالبحث والاستقصاء عن الحق والحقيقة .

يقول الأستاذ شفيق مقار : " وقد كشفت الحفريات الأثرية عن أنَّ الكثير من الشعائر والطقوس المصرية التى مورست من أقدم عصور التاريخ المصرى تضمنت مسيرات ومواكب دينية استخدمت فيها أضرحة مقدسة محمولة ، بل وقد كان أحد أهم الاحتفالات الدينية موكبا للأضرحة ورد ذكره تحديدا فى حجر رشيد ... وحجر رشيد على أهميته ليس المصدر التاريخى الوحيد فى ذلك الشأن .

فجدران المعابد والمقابر الملكية المصرية مغطّاة بنقوش وصور ملونة وبانورامية أفضل من أى اختلاق وزيف يخرجه أصحاب استوديوهات السينما اليهود فى زماننا تبين كلها بالدليل التاريخى الذى لا يدحض ، لا بالاحتيال بأفلام السلولويد أو بأقلام المتعالمين التى لا تقل زيفا وتلفيقا عن السلولويد ، نوعية وطبيعة وأشكال تلك الرموز الدينية المصرية .

---

(١) .. آية رقم ١٠ / الفجر .

(٢) .. راجع التفصيل والإيضاح فى كتاب الطبيب المصرى/ سعيد محمد ثابت " فرعون موسى " الجزء الأول والثانى .

وقد كانت من نوعين : نوع هو الظلّه أو الخيمة الثابتة . ونوع هو تابوت / فُلْك مقدس ينقل من مكان إلى مكان وهو الأكبر والأهم . وكان ذلك التابوت / الفُلك يُحْمل على أكتاف عدد من الكهنة بقدر كبير من الاحتفال والتقديس . وكان أولئك الكهنة يحملونه بعصوين تدخلان في الحلقات المعدنية على جانبي التابوت .

وكان التابوت خارج المعبد وداخله ، يوضع على مائدة كيما تقام الشعائر أمامه . وكانت المائدة وكل أدوات وآنية العبادة يحملها أيضا كهنة يتبعون التابوت في المسيرات والمواكب الدينية بنفس الطريقة التى يحمل بها التابوت ، أى بتمرير عصوين فى حلقات معدنية على جانبى المائدة . وهى الطريقة المألوفة عند المصريين فى حمل التماثيل الكبيرة والرموز المقدسة الأثقل والأهم من أن يحملها شخص بمفرده . وكانت التوابيت المصرية المستخدمة فى تلك الطقوس تضم الرموز الشعائرية المقدسة فى الديانة المصرية ، وهى رموز تشير إلى الإيمان بالبعث والحياة الأخرى وسائر معتقدات المصريين الدينية .

وكان بالوسع - متى أزيحت حجب الضريح المحمول أو الموضوع على قاعدته فى المعبد - رؤية تلك الرموز جزئيا . وهى إمَّا رموز إله الشمس **آمون رع** . وفى تلك الحالة كانت تظلل التابوت أجنحة تمثالين لإلهة الحقيقة والصدق **معات** وإمَّا رموز الإله **أوزيريس** وفى تلك الحالة كانت تظلل التابوت أجنحة تمثالين للإلهتين **إيزيس** و **نفتيس** [1] .

وقد استنسخ ذلك حرفيا فى صنع تابوت يهوه . كما استنسخ استخدامه فى المسيرات . وإن اختلف الغرض : فهو فى حالة يهوه غرض أرضى سياسى وعسكرى بحت . ونظرا لما أحيطت به رموز العبادة اليهودية من قداسة ، يبدو ألا سبيل لإظهار التماثل بين تابوت يهوه وأصله المصرى إلا بالرسم " [2] .

---

(١) .. Wilkinson , Sir J.G.H : the Ancient Egyptians , 1584 pp 271 / 272 / 275 / 276

(٢) .. السحر فى التوراة من ص ٢٨٨ إلى ص ٢٩٠

ثم ذكر الأستاذ شفيق مقار أوجه التماثل والاختلاف بين **تابوت يهوه والتابوت المصرى** وذلك فى الصفحات (٢٣٧ ـ ٢٣٨) من كتابه وإليك نصها :

" يتضح التماثل الكاشف عن استنساخ تابوت يهوه استنساخا من توابيت الديانة المصرية فى الأوجه السبعة التالية :

١ ـ الحرص البالغ على أن يصنع التابوت وكل متعلقاته من **خشب السنط** المغشى بالذهب على النحـو الموازى الذىاستوضحناه فيما سبق .

٢ ـ تماثل التابوت نفسه ، شكلا وبنية ، والشبه القوى بين الكروبين والأشكال الدينية المصرية ، وموتيفة الأجنحة الشائعة فى تلك الأشكال .

٣ ـ تماثل الظلة أو الخيمة أو ما يسميه سفر الخروج بـ (المسكن) .

٤ ـ تماثل مفهوم (محط) أو مقعد أو كرسى أو عرش الرحمة (mercy seat) فيما يخص تابوت يهوه ، مع مفهوم الكرسى أو العرش فى تابوت أوزيريس .

٥ ـ تماثل وظائف الكهنة فيما يتعلق بخدمة التابوت وحمله .

٦ ـ تماثل وسيلة رفع وحمل الركيزة والتابوت باستخدام عصوين تمرران فى حلقات معدنية على جانبى الركيزة وجانبى التابوت .

٧ ـ تماثل أسلوب حمل الركيزة وراء التابوت أثناء نقله أو خلال المسيرات التى استخدم فيها .

أمَّا أوجه الاختلاف فكانت :

١ ـ إغفال شكل القارب من التابوت اليهوى .

٢ ـ إبقاء العصوين مكانهما على جانبى التابوت والركيزة فى كل الأوقات .

٣ ـ عدم وجود الاستخدام اليهوى للمذبح فى الشعائر المصرية . " انتهى النقل .

قُرَّائى الأعزاء تأملوا جيدا فى أشكال التوابيت المصرية القديمة .
وقارنوها بالأشكال المستنسخة فى التراث المسيحى وذلك فى الصُوَر التالية :

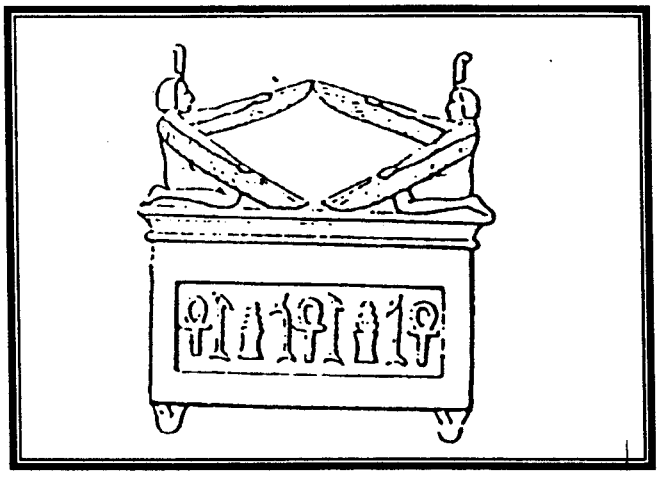

نموذج لتابوت عزير
مع ملاحظة أن العصوان يوضعان عند حمل التابوت

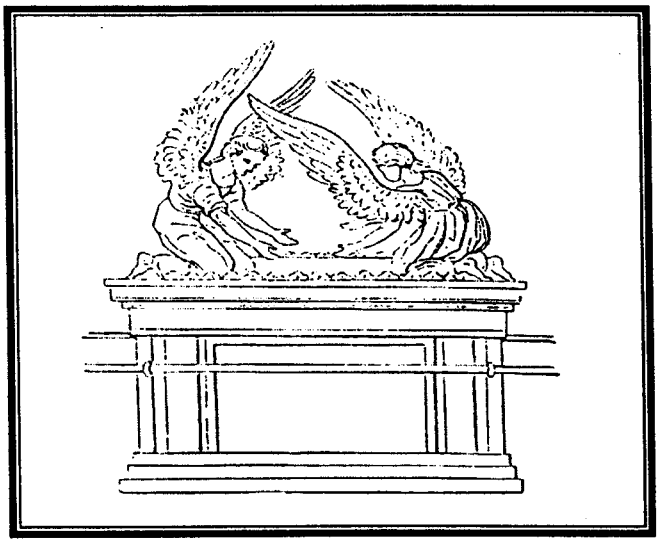

نموذج مسيحى لتابوت يهوه
لاحظ التشابه بين المجنحين وطريقة الجلوس فوق التابوت

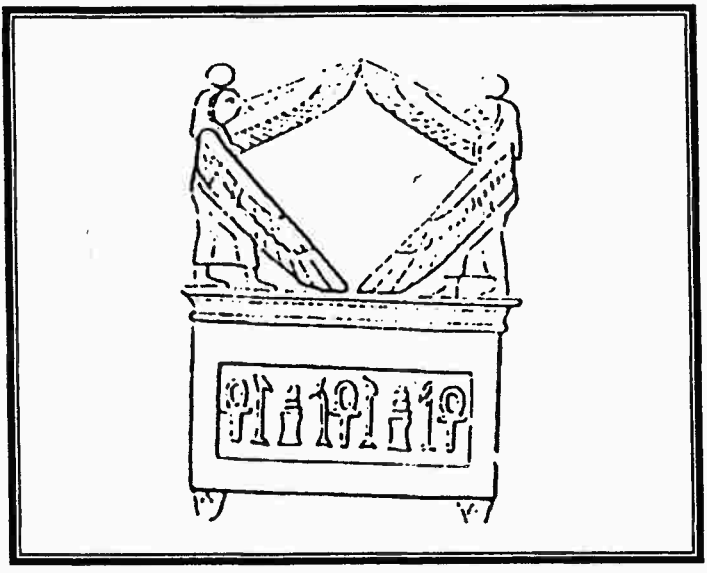

نموذج آخر لتابوت عزير
مع ملاحظة أنّ العصوان يوضعان عند حمل التابوت

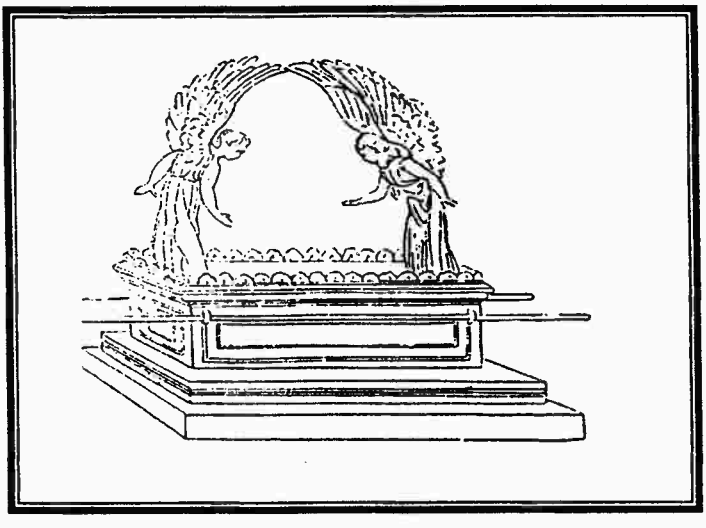

نموذج مسيحي آخر لتابوت يهوه
لاحظ التشابه بين المجنحين وطريقة الجلوس فوق التابوت

نماذج أخرى لتوابيت مقدسة مصرية قديمة

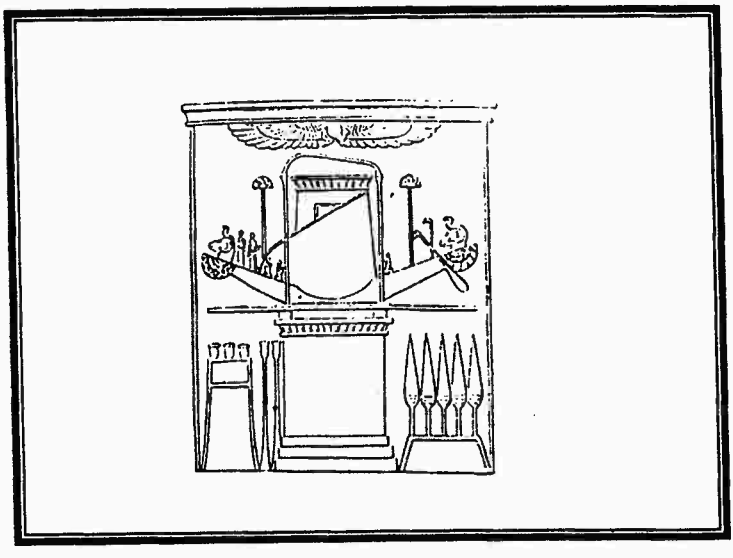

نموذج آخر لتابوت مقدس مسروق
من التراث الفرعونى

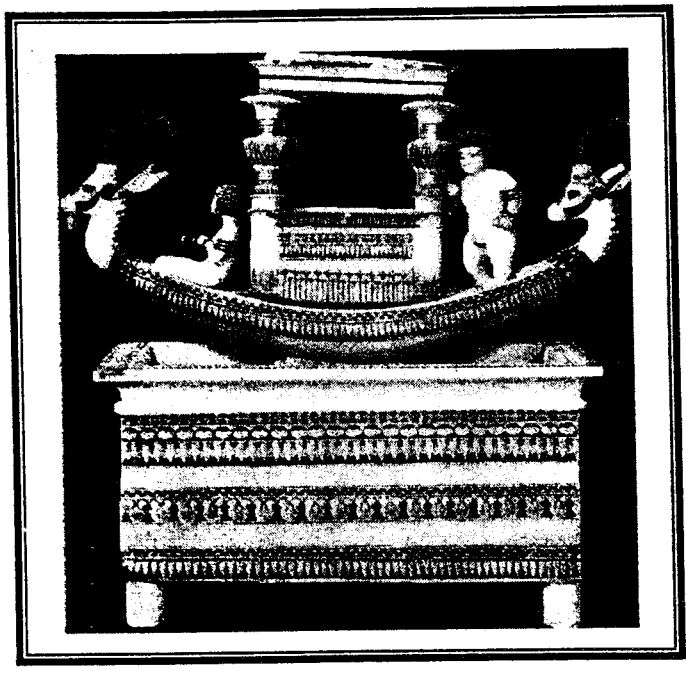

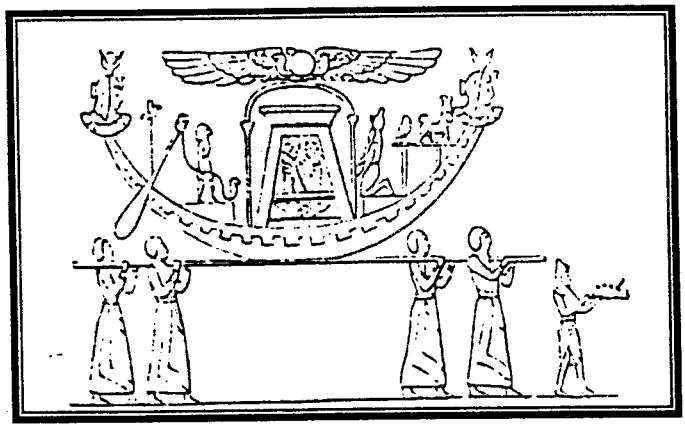

الأصل الفرعونى للتابوت المسروق

وبعد تلك المقارنة بين **تابوت عُزير** و **تابوت يهوه** ، وبعد أن تعرفنا على جانب سريع من تاريخ **عُزير** الملك المصرى الذى ادَّعَى الألوهية . أعتقد أنه أصبح واضحا أنَّ كتبة الأسفار اليهودية قد انحرفوا عن إيمانهم بموسى عليه السلام وإله موسى وابتعدوا عن نصوص التوراة المنزلة من رب العالمين ، وذلك بإدخالهم أسطورة **تابوت عُزير** بكل تفاصيلها المصرية .

تابوت عُزير وإن أطلقوا على صاحب التابوت الاسم المُشَفَّر الذى مفتاح حل شفرته فى الحروف الأربع (**ى هـ و هـ**) والذى لا ينطقونه إلا نادرا . وإن ظهرت أمامهم هذه الحروف الأربعة (**ى هـ و هـ**) قالوا على الفور **أدوناى** أى سيدى بالعبرية .

فهل لنا أن نحاول فهم معنى منطوق الأحرف (ى هـ و هـ) ..!؟

ربما كان حرف الياء يشير إلى حرف النداء **يا** ، والحرفان الأوسطان يشيران إلى الشخص المخاطب بالضمير **هو** ، والهاء الأخيرة تشير اختصارا إلى الضمير الغائب **هو** . كأنهم يقولون (يا هُوَ هُوَ) بمعنى يا من أنت هُوَ هُوَ .. أى **عُزير** .

وهذا التعبير مستخدم فى مصر إلى الآن فى عاميتنا فنقوله هكذا (يا إللىَّ إنْتَ هُوَ هُوَ) لتأكيد المشابهة . فيكون معنى تلك العبارة المشفرة " **يا من أنت هو عُزير** " أو " **يا من أنت هو الإله** " . وهذه العبارة تختصر فى العبرية إلى **سيدى أو مولاى** .

فهم على ذلك يقولون بأنَّ **الإله الساكن فى التابوت** هو الإله المصرى **عُزير** . ولكن لا يصرحون بذلك خوفا من غضب المؤمنين بموسى وبما جاء به من توراة رب العالمين . تأملوا جيدا فى اسم ذلك الإله المذكور فى نص سفر الخروج (٣ : ١٤) " **أهْيَه الذى أهْيَه** " . ونجده فى نسخة الآباء اليسوعيين العربية

" **هو مَن هو** " . فالاسم مكون من كلمتين مكررتين ورابطة بينهما قد تكون حرف أو كلمة . وهو ذات التخريج الذى استخدمته فى شرح المعنى السابق .

ولا يزال المصريون يقولون عند حدوث شىء محيِّر جدا يستدعى الدهشة : (**يا هوووووه**) ... إنَّه نفس منطوق الاسم (**يهـــــــــوه**) ..!!

وعندما ترجم آباء كنيسة الإسكندرية الاسم **يهوه** إلى اليونانية قالوا : (**أيُّوه**) تلك الكلمة الإسكندرانية الشهيرة التى لا يزال يقولها الإسكندرانيون . وينطقونها هكذا (**أيُّوووووه**) . كلمة تعجب ودهشة وهم لا يدرون أنها تعنى (**يا هوووووه**) أى (**يهوه**) . فأصل هذه الكلمة **يهوه** مصرى وليس بعبرى كما يزعمون . ولله فى خلقه شؤون ..!!

وبعد الإنتهاء من كتابة هذا البحث قرأت مقالا فى جريدة الاتحاد (الأربعاء ٨ / ٣ / ٢٠٠٠) تحت عنوان " المؤرخ الاسرائيلى **هرتسوغ** يفضح الاكاذيب التوراتية والآثار التى اكتشفها اليهود تنفى قيام دولة اسرائيل التاريخية " جاء فيها أنَّ **هرتسوغ** قال : " أنَّ فى موقعى قنطرة أجرود فى الجنوب الغربى لمرتفعات النقيب وخربة الكوم عند سفح جبال يهودا ، تم العثور على كتابات عبرانية تذكر **يهوه** و **ايشراحة** . **يهوه شومرون** و **ايشراح** مما يعنى اصرار كتاب التوراة على عدم قابلية الفصل ما بين **الاله يهوه وزوجته ايشاح** وبحيث كانت الصلوات تردد الاسمين معا . وهذا كاف بحد ذاته لتاكيد عدم امكان اعتماد وحدانية الالهة فى الدين الرسمى لمملكة اسرائيل المزعومة " .

قلت جمال : وهنا يظهر الدفين الخبيىء من خلال التنقيبات الآثارية فى المناطق الخاضعة للدولة المصرية القديمة وتواجد فيها اليهود قديما . يظهر أنَّ ليهوه زوجة تدعى **إيشا** أو **إيشاح** بإثبات الحاء المصرية المعادلة للهاء العربية . وهذه الحاء لا تزال تظهر فى كلام المصريين إلى وقتنا الحاضر ، فنقول فى

عاميتنا حـ **أركب** و حـ **أعمل** و حـ **أسَوِّى** وحـ ... الخ . بدلا من هـ **أركب** و هـ **أعمل** و هـ **أسوى** و هـ ... الخ . وربما هذه الحاء تشير إلى أول اسم الإبن **حور** الأسطورة .

وحيث أنَّ الشين العبرانية تعادل السين فى العربية ، فإنَّ منطوق اسم زوجة يهوه بالعربية أو بالمصرية القديمة هو **إيسا** أو **إيسى** السابق الكلام عنهما فى تصحيح الاسم **إيزى** (إيزيس اليونانى) زوجة **عزير** (أزيريس اليونانى) . وهذا الاسم هو **إيسا** هو **آسيا** زوجة فرعون موسى كما قال نبىّ الإسلام ﷺ .

وهذا دليل آخر جاء من قِبَل مؤرخ يهودى إسرائيلى معاصر يؤيد وجهة نظرى البحثية عن ساكن التابوت . فالحروف الأربعة (**ى هـ و هـ**) تشير إلى إله المصريين القدماء **عُزير** ، إله الموتى صاحب التابوت الشهير . ولا تُشير بأى حال إلى الله رب العالمين .

فالحمد لله أولا وآخرا على توفيقه فى الكشف عن ذلك اللغز اليهودى التاريخى المُحَيِّر . والحمد لله أن وفقنى إلى إضافة معنىً جديدا غاب عن أعين وفكر المفسرين لكتاب الله تعالى عند تفسيرهم لقوله تعالى : ﴿ **وقالت اليهود عزير ابن الله** ﴾ .

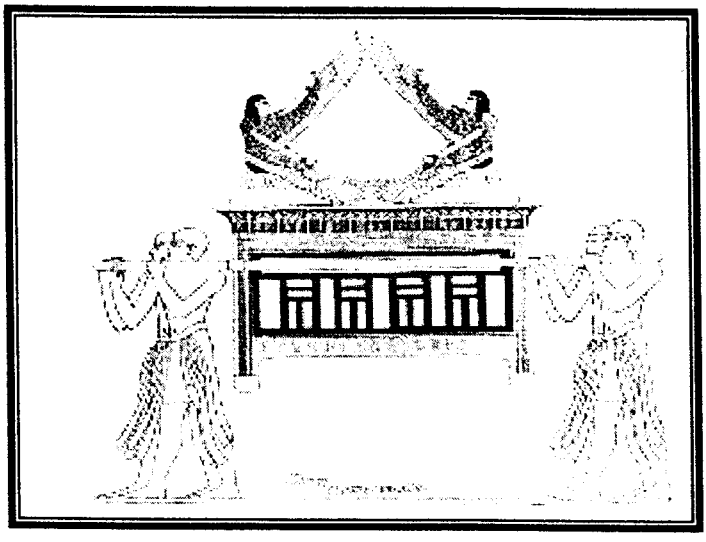

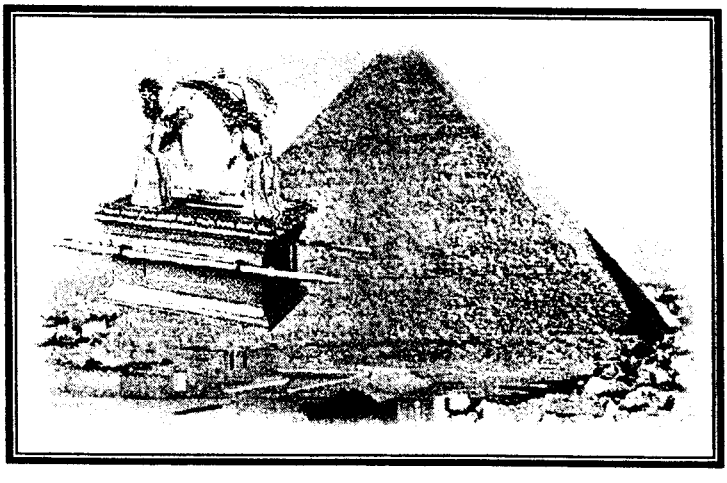

صورتين من أحدث بحث أمريكى مسيحى
عن تابوت يهوة والتابوت المصرى
عن شبكة الإنترنت
!!!

خاتمـــة هذا البحث

جاء فى الحديث الصحيح الذى رواه ابن ماجة فى سننه (٢ : ٢٥٢) أنَّ **رسول الله ﷺ قال : " لا يَحقِرَنَّ أحدكم نفسه . قالوا : يا رسول الله ، كيف يحقر أحدنا نفسه ..!؟ قال : يرى أمرا لله عليه فيه مقال ثم لا يقول فيه . فيقول الله له يوم القيامة : ما منعك أن تقول فِيَّ كذا وكذا ..!؟ فيقول : خشية الناس . فيقول : فإيَّاى كنت أحق أن تخشى "** .

ولقد وفقنى الله تعالى وأرانى **أسطورة التابوت** التى نسبوها إلى رب العالمين وقالوا زورا وبهتانا ـ والله أعلم بهم ـ **تابوت الله** يقصدون أنَّ ساكن هذا التابوت هو الله رب العالمين .

ووفقنى الله ثانية حيث يَسَّر لى الأمر فى كتابة هذه الدراسة تبرئة لنفسى يوم لا ينفع مال ولا بنون ، وإعلاما لعباد الله تعالى من المسلمين والمسيحيين . وكَشْفاً وتحقيقا لبعض كلمات قرآنية قال عنها العلماء بأنها أعجمية وهى من كلمات اللسان العربى المبين .

والدين النصيحة .. والعلم دليل العقل .. والعقل قائد الخير ..

فالحمد لله أولاً وآخراً ، ظاهراً وباطناً . وليعلم الجميع أنَّ هذه **الأسطورة الإسرائيلية** موجودة بشكل أو بآخر فى التراث العربى الإسلامى أودع أجزاء منها كثير من المفسرين لكتاب الله تعالى فى تفاسيرهم عند كلامهم عن آيات **قصة طالوت و جالوت** من سورة البقرة . إلا أنهم لم يذكروا **قصة البعبع** الساكن فى التابوت ، **وإن زعم بعضهم** ـ للأسف الشديد ـ **أنَّ التابوت كان يتكلم** ..!!

ولم يتعرف الجميع على الفرق بين كلمة **التابوت** القرآنية وكلمة **الأرون** الإسرائيلية مع أنهما من كلمات اللسان العربى القديم . ولم أجد من تكلم عن هذه

الأسطورة من علماء المسلمين السابقين أو اللاحقين مُبَيِّناً كذبها وكاشفا عن **أصلها المصرى العُزيرى** .

وللأسف الشديد نجد أنَّ المهتمين بعلم الأساطير هم من العَلمانيين سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين . استخدموا علمهم بالأساطير فى نقد الأديان عموما ومهاجمة النصوص الدينية . لا فرق عندهم بين القرآن الكريم وبين كتابى اليهود والمسيحيين فهذه الكتب المقدسة فى نظرهم عبارة عن نصوص من أساطير الأولين . وهذا الأمر لابد له من المواجهة العلمية الصريحة بدلا من التكفير أو نقل المواجهة إلى قاعات المحاكم ، وأحيانا كثيرة يلجأ علماء المسلمين إلى مَصّ الشفتين ولزوم الصمت كنوع من الاعتراض ..!!

فالكلام عن أساطير الأولين شىء ، ومهاجمة الأديان عموما شىء آخر . فلا يَحْقِرَنَّ أحد نفسه بلزومه الصمت ، فإنَّ لله عليه فى ذلك الأمر مقال . فليقل قولا سديدا مدعما بعلوم العصر .

وليواجه ذلك الأمر المسلمون والمسيحيون معا فكلا الدينان تهاجم نصوصهما . **فمتى يتعلم الجهلاء إذا سكت العلماء ..!؟**

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك لى فى هذه الدراسة المختصرة ويجعلها مِفتاحة للخير مِغلاقة للشر .

والحمد لله رب العالمين

فهارس الكتاب

معانى الاختصارات الأجنبية
أهم المراجـــــــع الأجنبية
أهم المراجـــــــع العربية
قائمـة بأسماء كتب المؤلف
فهرس موضوعات الكتـاب

معانى الاختصارات الأجنبية

IGENT	Interlinear Greek - English New Testament .
RSV	Revised Standard Version .
NRSV	New Revised Standard Version .
KJV	King James Version .
NKJV	New King James Version .
NEB	New English Bible .
PME	Phillips Modern English .
NIV	New International Version .
JB	Jerusalem Bible .
TEV	Today's English Version .
NASB	New American Standard Bible .

أهم المراجـــع الأجنبية

1 - **Eight Translation New Testament .**

- King James version .
- Phillips Modern English .
- Rivesed standard version .
- The Jerusalem Bible .
- The living Bible .
- New international version .
- Today's English version .
- The New English Bible .

USA Tyndale House publishers Inc. (1985) .

2 - **The Hebrew - Greek . Key study Bible .**

New American standerd Bible .

AMG publishers .(1990) USA .

3 - **The New King James Version .**

USA (1997) .

4 - **New Revirsed Standard Version .**

Zondervan publishers USA (1996) .

5 - **Interlinear Greek - English . New Testament .**

By George Richer Berry - Baker House - USA (1994) .

6 - **Strongs Exhaustive Concordance .**

James H. strong - BAKER House . USA (1992) .

7 - **Thayer's Greek - English Lexicon of the New Testament**
Joseph H. thayer - Baker House . USA (1994) .

8 - **Gesenius Hebrew-Chaldee Lexicon to Old Testament**
H.W.F. Gesenius - Baker House . USA (1994) .

9 - **B.A.K.E.R. Encyclopaedia of the Bible .**
BAKER book house . USA (1989) .

10 **The International Standard Bible Encyclopaedia**
Grand Rapids , Michigon . USA (1992) .

11 **New Bible Dictionary .**
Inter - varsity , Leicester , England (1985) .

12 **Pictorial Bible dictionary .** Merrill C. Tenney .
The Zondervan publishing house . USA (1994) .

13 **Smith's Bible Dictionary .**
William Smith , LL.D. - Tove Book . USA (1982) .

14 **The New Century Bible Commentary ,** USA (1987) .
- The Gospel of Matthew (David Hill) .
- The Gospel of Mark (Hugh Anderson) .
- The Gospel of Luke (E. Earle Ellis) .

15 **The Dead Sea Scrolls and the Bible .**
Charlies F. Pfeiffer - Baker House USA (1994)

16 **The Dead Sea Scrolls today .**
James C. Vanderkam - SPCK . USA (1996) .

17 **The Dead Sea Scriptures .**
Theodor H. Gaster . Anchor Books . USA (1976)

18 **The Lost Books of the Bible .**
Gramercy Books . New York .

أهم المراجع العربية

١- **الكتاب المقدس :**

النسخة الوطنية المعتمدة فانديك (AV) .

جمعية الكتاب المقدس فى الشرق الأدنى . ط ١٩٧٧.

النسخة المصرية البروتستانتية (كتاب الحياة) .

جى.سى.سنتر - مصر الجديدة - القاهرة . ط ١٩٩٢.

نسخة الكاثوليك .

دار الكتاب المقدس فى الشرق الأوسط - لبنان . ط ١٩٩٣.

طبعة الآباء اللبنانية . دار المشرق ش م م - بيروت ط ١٩٩١.

نسخة التفسير التطبيقى للعهد الجديد (NAV) .

طبع بريطانيا ١٩٨٦ .

٢ - **قاموس الكتاب المقدس** .

مجموعة من العلماء - دار الثقافة بالقاهرة .

٣ - **معجم اللاهوت الكتابى .**

الأب كنزافيه ليون دوفر اليسوعى - دار المشرق - بيروت ط ١٩٨٦ .

٤ - **السحر فى التوراة** (طبعة أولى ١٩٩٠م) .

شفيق مقار. رياض الريس - لندن .

٥ - **فرعون موسى من يكون .. وأين .. ومتى .. !؟**

دكتور سعيد محمد ثابت . جـ ١ دار الشروق ؛ جـ ٢ دار المدينة المنورة .

٦ - **تاريخ يهوه** - (طبعة ثانية ١٩٩٤ م) .

جورجى كنعان . الدار العربية للعلوم - بيروت .

٧ - **التوراة فى ميزان الحقائق المسيحية** (طبعة أولى ١٩٩٧ م) .

أكرم إبراهيم . دار جفرا للدراسات والنشر .

٨ - **مصر الفرعونية .**

دكتور أحمد فخرى . مكتبة الأنجلو بالقاهرة .

٩ - **تاج العروس من جواهر القاموس .**

محمد مرتضى الزبيدى . دار مكتبة الحياة . بيروت .

١٠ - **مقالات شتى من شبكة المعلومات الدولية .**